المغرب	المشرق
	بنات القدس ← جفاء الأزرق التنكر
	الذات المقصية من الشرق ← الابعاد
	القرار ← التحكم والاستبداد

نجد أن حضور الشرق والغرب في النصين، يضيء بشكل وافٍ مقابلة الشرق والغرب التي وقفنا عندها كمعنى في الموضوع المباشر ذلك أنها ترد هنا في مظهرين:

(1) مظهر التوحد والقرب والصداقة.

(2) مظهر اللامبالاة والإنكار والتسلط.

فالتوحد يجمع العنصرين في مظاهر الموت والخراب وغياب الوعي. ومظاهر الفجيعة في حين أن اللامبالاة تفيد عدم الاكتراث بحال الطرف الآخر.

● **القراءة / الكتابة علامة مزدوجة**

نجد في موسم الطريقة:

له أن يقرأ ما كتبوا على لوح الكتفين هباءً/ لم يكن الشرق مكاناً لم يكن الشرق كتاباً كان الفجع/ نسيت على لوح الصلصال التقينا ذات مساء منسكب في أعضائي كان لوشوشة مترقبة يقرأ ما لا يفهم.. / ما جاء كتاب في الوطن العربي بغير قباب أو صلوات خاشعة تنحل على أحباب الحق مشانق/ جمعته أعياد الخطوط بلعبة من أين يبدأها هذا البياض له وذاك الخوف يسمعه وبينهما حجاب الضجة الأولى.. / بياضك طلسم ولك الفراغ/ هو ذا جسمي احتضان لانشقاقي خطط التدوين ضاعت والإشارات التي خلفتها بين البياض انسحبت عن رسمها بالزعفران استبقت تيهاً يتهجى دمهم بين نخيل ودخان.

وفي موسم الحال نجد:

فضحت خوف كتابة غطت سرائرها بعصف ذابل/.. كان لي القرار يقول هذا الشرق حين لمحته يدنو وينفخ في سماق اللوح يفرش لي الحصير يصوغ كفي من بين الحرف دخلت الجامع السفلي عند الصحن كان الضوء منحدراً وجلبابي يلف الركبتين لمحته يختار لي قصباً يقول أكتب كتبت الجرح.. / سأذكر سيد الكلمات يقرأ بي هواءً غامضاً كتبتك في انغراس الشوق والحمى.. /.

الجديد الذي يمنحه هذا المؤول يتمثل في المعلوماتِ الإضافية حول العلامة، والتي تضيء بعضِ جوانب لا نحويتها التي وقفنا عليها في النص المنطلق، ففي النصين أعلاه نجد المعطيات الجديدة التالية: